

مسيرة الملوك

الكتاب الثاني في سلسلة "طوق الساحر"

مورغان ريس



طوق الساجر

Morgan Rice

مسيرة الملوك

«Lukeman Literary Management Ltd»

Rice M.

مسيرة الملوك / M. Rice — «Lukeman Literary Management Ltd»,
— (طوق الساحر)

سلسلة "طوق الساحر" لديها لكل المقومات لتحقيق النجاح: المؤامرات و
المؤامرات المضادة والغموض والفرسان الشجعان والعلاقات المزدهرة التي
تملئ القلوب الملسورة، الخداع والخيانة. سوف تقدم لك الترفيه لثيبر
من الوقت، وستتناسب مع جميع الأعمار. أوصي بوضعه في المكتبة الدائمة
لجميع قراء القصص الخيالية. -- ناقداً لأفلام والكتب: روبرت وماتوس.
مسيرة الملوك يأخذنا خطوة أخرى في رحلة تور الملحمية في الرجولة، في وقت
يبدأ فيه بتحقيق المزيد لنفسه، ماهي قوته، بين ما سيبدأ ليصبح
محارباً. بعد أن يهرب تور من الزنزانة، ترعبه معرفة شخص آخر حاول اغتيال
الملكم الكجيل. عندما يموت الكجيل. تصبح الملكمة في حالة من الفوضى.
حين يتنافس الجميع للعرش، تزداد القصص الدرامية في بلاط الملكم
أكثر من أي وقت مضى، ويزداد الصراع على السلطة والطموحات والغيرة والعنف
والخيانة. يجب اختياري وريث من بين الأولاد، وسيف القدر الاسطوري، مصدر
كل قوتهم، سيثون لدى شخص جديد الفرصة للسيطرة عليه. ولكن يمكن لكل
هذا أن ينقلب: يتم استعادة سلاح الجريمة، ويضيق الخناق على القاتل.
في نفس الوقت يواجه الملكم الكجيل تهديداً جديداً من الكلاود، الذين يستعدون
للهجوم مرة أخرى داخل الطوق. تور يحارب لاستعادة حب جويندولين، ولكن قد
لا يكون هناك وقت: أمر أنه يحزم أمتهته، ليثون في الجيش مع إخوانه لمائة
يوم، مائة يوم قاسية في الجحيم يجب على أفراد الفيلق البقاء فيها عبى
قيدها. سيثون على الفيلق عبور وادي كانيون، إلى المنطقة وراء حماية
الطوق، في البراري والبحار في بحر تارتوفيان لجزيمة ميست، التي قيل
أنه يحرسها تنين، لأجل دخوله في مرحلة الرجولة والشجاعة. هل سيستطيعون
العودة؟ وهل ستنجو الطوق في غيابه؟ وهل سيعلم تور أخيراً مصيره؟ بتطورات
هذه القصة الخيالية وخلق شخصياتها، مسيرة الملوك هي حكاية ملحمية عن
الأصدقاء والمحبيين، للمنافسين والخطابين، للفرسان والتنانين، للمؤامرات
والمكائد السياسية، عن بلوغ سن الرشده وعن القلوب الملسورة والخداع والطموح
والخيانة. إنها حكاية شرف وشجاعة، عن القضاء والقدر وعن الشجاعة. هو الخيال
الذي سيقبلنا إلى عالم لن ننساه أبداً وسيجذب جميع الأعمار والأجناس. كتاب
#2 - #13 في سلسلة متاحة الآن أيضاً

© Rice M.

© Lukeman Literary Management Ltd

Содержание

الفصل الأول	10
الفصل الثاني	13
الفصل الثالث	17
الفصل الرابع	20
الفصل الخامس	24
الفصل السادس	28
Конец ознакомительного фрагмента.	31

مسيرة الملوك
("الكتاب الثاني في سلسلة "طوق الساحر")

مورغان ريس

ترجمة: محمد أويس ذوالغنى

عن الكتاب مورغان ريس

مورغان ريس هو مؤلف الكتاب الأكثر مبيعا "مجلة مصاصي الدماء" وهي سلسلة شباب بالغيين تتألف من أحد عشر كتاباً (و النشر مال زل مستمراً); # 1 ال سلسلة الأكثر مبيعا "ثلاثية البقاء" وهي قصة رعب رهيبة تضم كتابين (و النشر مال زل مستمراً); و # 1 ال سلسلة (ال أكثر مبيعا ملحمة الخيال "طوق الساحر" تضم ثلاث عشرة كتاباً (و النشر مال زل مستمراً). كتب مورغان متوفرة في إصدارات مسموعة ومطبوعة، وتتوفر باللغات الألمانية والفرنسية والإيطالية والإسبانية والبرتغالية واليابانية والصينية والسويدية (والهولندية والتركية والمجرية والتشيكية والسلوفينية) مع المزيد من اللغات قريبا. كتاب # 1 في مجلات مصاص الدماء (ال سعوي من أجل البطولة، (كتاب رقم 1 في طوق الساحر))

! لاهما متاحان للتنزيل مجاناً على متجر سوق بل ابي

للانضمام www.morganricebooks.com مورغان يحب أن يس مع من ك، لذلك لا تتردد في زيارة إلى قائمة البريد الإلكتروني لديه والحصول على الكتاب مجاناً وتلقي الهدايا، قم بتحميل التطبيق مجاناً واحصل على آخر الأخبار الحصرية. تواصل معنا عبر الفيسبوك وتويتر

! وابقى على اطلاع بكل جديد

بعض التعليقات المختارة عن مورغان ريس

سلسلة "طوق الساحر" لديها كل المقومات لتحتويك النجاح: المؤلفات والمؤامرات المضادة و الغموض والفرسان الشجعان والعلقات المزدرة التي تملئ القلوب الملسورة، الخداع والخيانة. سوف تقدم لك الترفيه لكثير من الوقت، وستتناسب مع جميع الأعمار. أوصي بوضعها في "ال مكتبة الدائمة لجمع قراء القصص الخيالية".

ناقداً أفلام والكتاب: روبرت واتوس --

رايس يقوم بعمل عظيم بجذبكم للقصة من البداية، باستخدام نوعية تصوييرية رائعة "تفوق مجرد لوحة العرض... مكتوبة بشكل رائع و يمكن قراءتها بسرعة

(الناقداً لاكلاجون (بخصوص الصياغة --

إنها قصة مثالية للقراء الشباب. مورغان ريس قام بعمل جيد بنسج التحول بشكل مثير للاهتمام... من عش وفريد من نوعه. ال سلسلة تترلز حول فتاة واحدة.. فتاة واحدة غير عادية... " PG سهلة القراءة لثمن وتيرتها سريرة لل غاي... تقويم

(بشأن تغير الأحداث) (The Romance Reviews --

جذبت انتباهي منذ البداية ولم أستطع التوقف حتى أكملتها... هذه القصة هي حكاية مذهلة ذات إيقاع سريري و ملئية بالأحداث منذ البداية. لا يمكنك إيجاد أي أحداث تشعرك بالملل.

(بشأن تغير الأحداث) Paranormal Romance Guild --

القصة الملئية بالأحداث، الرومانسية والمغامرة والتشويق. سوف تضع يدك على قلبك "أثناء قراءتها وستقع في الحب من جديد

(بشأن تغير الأحداث) vampirebooksite.com --

مؤامرة ثيرة فهذا هو النوع من الكتاب الذي يجعلك لا تستطيع أن تتركه حتى تقوم بإنهائه. النهاية دائمة مشوقة ومذهلة وتجعلك تريد فوراً شراء الكتاب التالي من أجل أن ترى "ما الذي سيحصل

(بشأن الحب) The Dallas Examiner --

وأحد القص التي من شأنها أن VAMPIRE DIARIE و TWILIGHT كتاب من افس لكتاب تجعلك ترغب في القراءة حتى الصفحة الأخيرة. إذا كنت من محبي المغامرة ومصاصي الدماء "فهذا الكتاب مناسب جداً بالنسبة لك

(بشأن تغير الأحداث) Vampirebooksite.com --

يثبت مورغان ريس نفسه مرة أخرى بأنه أحد الروائيين الموهوبين لل غاي... وهذا يستقطب مجموعة كبيرة من الجمهور، بما في ذلك المتابعين الملهقين لهذا النوع من الخيال "و مصاصي الدماء. تنتهي بتشويق غي متوقع يتركك بصدمه ثيرة

--The Romance Reviews (بشأن الحب)

طوق الساجر

1) (السعي من أجل البطولة)

2) (مسيرة الملوك)

3) (مصير المتنانيين)

4) (صرخة شرف)

5) (قسمة الشرف)

6) (ثمن الشجاعة)

7) (طقس السيف)

8) (هبة الأسلحة)

9) (سماء السحر)

10) (بحر الدروع)

11) (عهد الفولاذ)

12) (أرض النار)

13) (حكيم الملوكات)

ثلاثية البقاء

1) (الמידان الأول)

2) (الמידان الثاني)

يوميات مصاص دماء

1) (التحول)

2) (الحب)

3) (الخيانة)

4) (القدر)

5) (الأمل)

6) (الوعد بالزواج)

7) (المنذور)

8) (الموجود)

9) (البعث)

10) (الشهوة)

11) (القدر المحتوم)

THE SORCERER'S RING



THE SURVIVAL TRILOGY



the vampire journals



حقوق التأليف والنشر © 2012 من قبل مورغان رايس. جميع الحقوق محفوظة. باستثناء ما هو مسجوع به بموجب قانون حقوق النشر الأمريكي لعام 1976، لا يجوز نسخ أي جزء من هذا المنشور

أو توزيعه أو نقله بأي شكل أو وسيلة، أو تخزينه في أنظمة التخزين واسترجاع البيانات دون الحصول على إذن مسبق من المؤلف. تم ترخيص هذا الكتاب الإلكتروني لتسليطك الشخصيات فقط. لا يجوز إعادة بيع أو منحه إلى أشخاص آخرين. إذا كنت ترغب في مشاركة هذا الكتاب مع شخص آخر يرجى شراء نسخة إضافية لكل مستلم. إذا قرأت هذا الكتاب دون شرائه أو لم يتم شرائه لاستخدامك الخاص فقط، يرجى إعادته وشراء نسختك الخاصة. أشرك على احترام العمل الشاق لهذا الكتاب. هذا عمل خيالي. الأسماء والشخصيات والمؤسسات والأماكن والأحداث والحواشي إما هي نتاج خيال المؤلف أو تم استخدامها وهمياً. وأي تشابه مع أشخاص حقيقيين، أحياء أو أموات، هو من وتستخدم RazoomGame، قبيل الصدفة تماماً. حقوق طبع ونشر صورة غلاف الكتاب من قبل Shutterstock.com بموجب ترخيص من

المحتويات

الفصل الأول

الفصل الثاني

الفصل الثالث

الفصل الرابع

الفصل الخامس

الفصل السادس

الفصل السابع

الفصل الثامن

الفصل التاسع

الفصل العاشر

الفصل الحادي عشر

الفصل الثاني عشر

الفصل الثالث عشر

الفصل الرابع عشر

الفصل الخامس عشر

الفصل السادس عشر

الفصل السابع عشر

الفصل الثامن عشر

الفصل التاسع عشر

الفصل العشرون

الفصل الحادي والعشرون

الفصل الثاني والعشرون

الفصل الأول

دخل الملوك الكنجيل إلى غرفته وهو يتعثر بسبب إسرافه في الشرب، كانت الغرفة تدور به ورأسه يكاد ينفجر من الاحتفالات في هذه الليلة. كانت امرأة لا يعرف اسمها متعلقةً بجانبه وتلف إحدى ذراعيها حول خصره، تقوده نحو سريره مع قهقهة عالية وممع قميصه الذي نزع نوصفه. ثم قام الخادمان بإغلاق الباب خلفهما واختفى الصوت تدريجياً.

لم يكن الملوك الكنجيل يعرف أين كانت زوجته الملوك، وفي الواقع لم يكن يهتم في هذه الليلة. لقد أصبح ندراماً يتشركان السرير معاً، وغالباً ما كانت تنعزل إلى غرفته الخاصة، خصوصاً في الليالي الاحتفالات، عندما تبقى الأولى لوقت طويل جداً. لقد كانت تعرف هذه الأمور التي يغرق فيها زوجها، ولكن يبدو أنه لا تهتم أبداً لذلك. رغم كل شيء، كان الملوك وكان حق.

ولكن وبينما كان الكنجيل ينطلق إلى السرير بدأت الغرفة تدور به بشدة، وفجأة تجاهل المرأة التي كانت أمامه. ولم يعد في مزاج لذلك.

اتركني يا "أمرها الكنجيل وهو يدفعها عنه بعدياً!"

وقفت المرأة هناك مصابةً بالذهول ومثالة من ذلك، ثم فتحت الباب وعاتت إلى الحضور. قام أحدهم بشدها بفراعه وسحبها إليه. لقد كانت تعارض ذلك ولكن صرخاتها اختفت بينما كان الباب يغلق خلفها.

جلس الكنجيل على حافة السرير واضعاً رأسه بين يديه، محاولاً أن يوقف هذا الصداق. كان من الغير المعتاد أن يحصل له صداق في هذا الوقت المبكر، قبل أن يأخذ الشراب مفعوله بشكل كامل، ولكن هذه الليلة كانت مختلفة. لقد تغير كل ذلك بسرعة. لقد كانت الوليمة تسير على ما يرام، لقد تم تجهيزها مع اختيارات جيدة من اللحوم والنبيل القوي، عندما قام ذلك الفتى تور، بالظهور فجأة وتدمير كل شيء. قام بالتدخل أولاً مع حلمه السخيف، ثم كان لديه الجرأة لضرب الكأس من يد الملوك.

ثم ظهر ذلك اللب ولحق الشراب من الأرض، وسقط بعده ميتاً أمام الجميع. لقد اهتز الكنجيل منذ ذلك الحين. لقد حاول شخص ما تسميمه، إراك هذه الحقيقة جاء لضربة المطرقة. لقد حاول أحدهم اغتياله، بالكاد يملكه تصديق الأمر. لقد تسلل شخص ما وتجاوز حراسه، واستطاع تجاوز متذوق الطعم والنبيل. لقد كان على بعد لحظات من أن يكون ميتاً، لقد هزه ذلك بقوة.

لقد أشار إليهم بأن يأخذوا تور إلى الزنزانة، وتساءل مرة إذا كان ذلك صحيحاً. فمن ناحية، لا يمكن للصبي أن يعرف أن تلك الكأس مسومة لو يمكنه من قيام بذلك أو بطريقتة ما متواطئاً في تلك الجريمة. ومن ناحية أخرى، هو يعرف أن لدى تور قدرات عميقة وغامضة، غامضة جداً، وربما كان يقول الحقيقة. ربما كان قد رأى ذلك في منامه. ربما كان تور في الواقع قد أنقذ حياته، وربما كان الكنجيل قد أرسل إلى الزنزانة شخصاً مخلصاً حقاً.

انفجر رأس الكنجيل من التفكير، وهو جالس هناك يفكر جبينه محاولاً استيعاب ذلك كله. ولكن كان في حالة سكر أكثر من اللازم في تلك الليلة، كان عقله مشوشاً جداً، الأفكار تتدافع في عقله ولا يستطيع الوصول إلى أي شيء. كان الوجود حراً جداً هناك، في ليلتي صيفيّة خانقة، وجسده محموم بسبب الغرق لعدة ساعات في الطعام والشراب، كان يشعر بجسده وهو يتعرق.

نهض الكنجيل ورمى عباءته بعيداً عن جسده، ثم قميصه الخارج، وتعري من كل شيء ما عدا القميص الداخلي. مسح العرق من على جبينه، ثم من على لحيتته. انحنى قليلاً وخلع حذاءه الضخم، وأخذ يضاقر أصابعه مع بعضه حالما وصل الهواء إليه. جلس هناك وهو يتنفس بصعوبة، محاولاً استعادة توازنه. كان بطنه منتفخاً، ومرهقاً جداً. دفع نفسه بقدميه للأعلى واستلقى على السرير، مريحاً رأسه على الوسادة. تنهد الكنجيل ونظر إلى الأعلى، إلى السقف، وأراد أن تتوقف الغرفة عن الدوران.

من يريد قتلي؟ تساءل مرة أخرى. لقد أحب تور مثل ابنه، وأحس في داخله بأنه لا يمكن أن يكون هو من قام بذلك. تساءل عما يمكن أن يكون، ماذا يمكن أن تكون الدوافع؟ والاهم من ذلك، هل سيحاولون مرة أخرى. هل كان آمن؟ وهل كانت رؤى أرجون صحيحة؟

شعر الكنجيل بثقل في عينييه، وأحس بأن جواب ذلك خارج قدرات عقله الآن. لو كان عقله أكثر ترليزاً، ربما كان استطاع فهم ذلك كله. ولكن عليه أن ينتظر حتى طلوع الشمس لكي يستدعي مستشاريه، ويبدأ بالتحقيق. كان السؤال الذي يدور في عقله ليس من أراد قتله،

ولكن من الذي لا يريد موته. إن بلطه ملية بالناس التي تتوق إلى الوصول إلى العرش. قادة الجند المطموحين، أعضاء المجلس الهداة و اللوردات المتعطشين للسلطة و الجواسيس، الخصوص والقدامى و القتل من المثل اود، و ربما حتى سائنا البراري. ربما أقرب من ذلك بلثير

رفرفت عيون الكجيل وهو يغط في نوم عميق. ولكن شياً ما استرعى انتباهه و أبقي عينيه مفتوحة. لقد أحس ببعض الحركة و نظر إلى الامام فلم يجد مرافقيه هناك. ألقى نظرة سرية في المكان وهو مشوش. لم يتركه مرافقيه وحيداً من قبل أبداً، وفي الواقع لا يتذكر آخر مرة بقي فيها وحيداً في هذه الغرفة. ولا يتذكر أنه أمرهم بالغادرة. و الأغرب من ذلك، أن بابها وفي نفس اللحظة سمع الكجيل صوتاً من الجانب الآخر من الغرفة، التفت و نظر إلى

هناك. كان هناك ظل يمتد على الجدار بسبب المشاعل، ظل رجل طويل القامة و نحيل، يرتدي عباءة سوداء مع غطاء من سدلى على وجهه. طرف الكجيل عدة مرات محاولاً معرفة ما يراه أمامه. في البداية كان واثقاً أنها مجرد ظل، و أن وميض المشاعل تتلعب في عينيها

ولكن بعد لحظات اقترب ذلك الشيء عدة خطوات باتجاهه وأخذ يقترب من السريير بسرعة. حاول الكجيل التركيز في ذلك الضوء الخافت، لمعرفة من الذي كان هناك. بدأ بالجلوس بشئل غريزي، وأخذ يمد يديه إلى خصره محاولاً سحب سيفه أو على الأقل خنجره. ولكنه كان عار من ملابسه ولم تكن معه أية أسلحة. جلس هناك على سريره منزعجاً

أصبح ذلك الشئل يتحرك بسرعة لبيرة ال أن، كالتعبان في الليل. أصبح قريباً جداً وبينما كان الكجيل يجلس، أخذ نظرة على وجهه. كانت الغرفة لا تزال تدور به، و السكثري منه من التركيز بشئل كسيري، ولكن للحظة استطاع تمييز تقاسيم وجه ابنه

غاريث؟

امتلأ قلب الكجيل بالدعر بشئل مفاجئ. و تساءل عما يمكن أن يكون ما يفعل هنا، بشئل سري وفي هذه الساعة لمتأخرة من الليل

«بني؟» صاح الكجيل

رأى الكجيل نية القتل في عينيها، وكان هذا لئ شياً يحتاج إلى رؤيته. حاول القفز خارج سريره

ولكن الشبح تحرك بسرعة لبيرة جداً. و انطلق باتجاه الكجيل وقبل أن يتمكن من رفع يده للدفاع عن نفسه، كان هناك شياً لامع في يده، و بسرعة لبيرة جداً، كان هناك نصل يشق الهواء و ينغرس في قلبه

صرخ الكجيل، صرخة عميقة من الألم، و فوجئ بهذا الصوت الذي صرخ به. كانت صرخة معركة، صوتاً سمعه مرث كشييرة جداً. كانت هذه صرخة محارب مصاب بجروح خطيرة

شع الكجيل بذلك المعدن البارد يخترق أضلعه، و يندفع خلال عضلاته مختلطاً مع دمه، ثم اندفع أعماق و أعماق. كان الألم أكثر شدة مما كان يتصور في أي وقت مضى، و هو يشعر بأنه لن يتوقف عن الانغراس أبداً. خل هذه اللحظات الشديدة، شعر بالحر و أحس بالدم المالح في فمه، و شعر بنفسه يصبح أكثر صعوبة. و بصعوبة لبيرة أجبر نفسه على النظر إلى الأعلى، على الوجه الذي كان خلف ذلك الغطاء. تفاجئ الكجيل، لقد كان مخطئاً. لم يكن ذلك وجه ابنه. لقد كان شخصاً آخر. شخص ما استطاع أن يتعرف عليه. ولكنه لا يستطيع تذكر من هو، كان شخصاً مقرباً منه. شخص ما بدا و كأنه ابنه

كاد دماغه أن يتمزق وهو يحاول معرفة اسم صاحب هذا الوجه

بينما أصبح ذلك الشخص فوقه، تمكث الكجيل وبطريقة ما من رفع يده و دفع الرجل به، من كتحفه، في محاولة لإيقافه. بدأ يشعر بموجة من قوة المحاربين القدامى ترتفع في داخله، أحس بقوة أسلافه، أحس بشيء عميق في داخله جعل منه ملكاً و حمله على عدم الاستسلام. بدفعة واحدة هائلة، استطاع أن يباعد ذلك القاتل بكل قوته

كان الرجل ضعيفاً جداً، أنحل ما كان يعتقد الكجيل، و رجع إلى الخلف متعثراً مع صرخة انطلقت عبر الغرفة. تمكث الكجيل من الوقوف وبقوة كشييرة، وصلت يده إلى الأسفل و قام بسحب السكين من صدره. رماه عبر الغرفة وأصدرت رنة عند وقوعه على الأرض الحجرية، ثم انزلت عبر الغرفة وأصطدمت بالحائط البعيد

الرجل الذي سقط قناعه فوق كتفيه، وقف على قدميه وهو يتعثر و يحقد بعينه الواسعتين مع بعض الخوف، حين بدأ الكجيل بالاقتراب منه وإلقاء ثقله عليه. ولكن الرجل

التفت بسرعة ورئض عبر الغرفة. ثم توقف فقط لحظة ثم كن فيها من استرداد خنجره قبل أن يترك من الهرب.

حاول مكجيل مطاردته ولكن الرجل كان سريراً جداً، فجأة شعر مكجيل ببعض الألم يزداد داخله ويخترق صدره. شعر بنفسه يزداد ضعفاً.

وقف مكجيل هناك وحيداً في الغرفة، ونظر إلى الأسفل إلى الدم الذي ينهمر من صدره، إلى داخل راحة يده المفتوحة. ثم انهار على ركبتيه.

شعر بجسده يزداد برودة، وانحنى إلى الامام محاولاً استدعاء أحدهم.

أيها الحراس، "جاءت صرخته بصوت خافت"

أخذ نفساً عميقاً وبصعوبة شديدة، ثم كن من استجماع قوته، ليطلق صرخة واحدة ملئية

أيها الحراس! "صرخ عالياً"

سمع بعض دعسات الأقدام من الرواق البعيد، وهي تقترب بببطء. سمع الباب البعيد يفتح واستشعر بتلك الدعسات تصبح قريبة منه. ولكن الغرفة بدأت تدور به مرة أخرى، هذه المرة ليس بسبب الشرب.

كان آخر شيء رآه هو تلك الأرض الحجريّة الباردة، وهي ترتفع لئي تواجه وجهه.

الفصل الثاني

أمسك تور باليد الحدىديّة للباب الخشبيّ اللبيري الذي كان أمامه، وسحب به بكلّ قوته. فتحت الباب بببطء وهو يصدر صريراً ثم ظهرت أمامه غرفة الملوك. مشى خطوة إلى الأمام، وهو يشعر ببرعشة في يديه أثناء عبوره لعتبة الباب. كان يملكه أن يشعر بالظلام الدامس هنا، العالق في الهواء مثل الضباب.

مشى تور عدة خطوات إلى الأمام، كان يسمع حسيّس النار في المشاعل المعلقة على الجدران وهو يشق طريقه باتجاه الجسم الملقي على الأرض. لقد شعر بأنه الملوك، بأنه قتل، لقد كان متأخراً جداً. لم يتمكّن تور من مساعده ولكنه تساءل أين كان جميع الحراس ولماذا لا يوجد أحد هنا لإنقاذه.

شعر تور بالضعف في ركبتيه بينما كان يتخذ خطواته الأخيرة نحو جثة الملوك. نزل تور على الأرض وأمسك بكتف الملوك البارد، ثم أرجع جسده الملوك إلى الخلف.

لقد كان ماكجيل، الملوك السابق، ملقاً هناك بعينونه الجاحظة، إنه ميت.

نظر تور إلى الأعلى وفجأة وجد مرفق الملوك يقف فوق رأسه ممسكاً بقدرح مرصع بالجوهر، لقد استطاع تور التعرف عليه، إنه من مائدة الليلة. إنه القدرح المصنوع من الذهب الخالص والمغطى بصوف من الاقوت والمرجان. وبينما كان يحدّق بتور، قام المرافق بسكب الكأس بببطء على صدر الملوك. رش تور بالنبيذ في جميع أنحاء وجهه.

سمع تور صرخة عالية، ورفع رأسه ورأى صقره إيستوفيل يس واقفاً على كتف الملوك، يمسح الالنبيذ من على خده.

سمع تور بعض الضوضاء، التفت ورأى أرجون يقف فوق رأسه ويحدّق به بصرامة. ويحمل التاج بإحدى يديه، والعضا بيده الأخرى.

مشى أرجون إلى الأمام ووضع التاج على رأس تور بقوة. لقد تمكّن تور من الشعور بذلك. تمكّن من الشعور بوزن التاج وهو يضغط على رأسه ويأخذ مكانه بالشكل الصحيح، يملكه أن يشعر بمعدن التاج يعانق صدغيه. نظر إلى أرجون متعجباً.

أنت الملوك الآن، صاح أرجون موضحاً.

رمش تور بعينيه قليلاً، وعن دما فتحة ما وجد جميع أعضاء فرقة الفضة يقفون أمامه، مع اللمئات من الرجال والفتيان في جميع أنحاء الغرفة، جميعهم يتوجهون إليه. وجميعاً لرجل واحد، ركعوا ثم سجّدوا حتى اقتربت وجههم من الأرض.

ملئنا، انطلق الأصوات معاً.

استيقظ تور فجأة. كان يجلس بوضعية مستقيمة، يتنفس بصعوبة وينظر إلى كل شيء حوله. كان الملوك مظلماً ورطباً هناك، ثم أدرك أنه يجلس على أرضية حجرية، ظهره إلى الحائط. حدق بعينين نصف مغمضتين في الظلام ورأى القضبان الحدىديّة على مسافة منه، وأبعد منها. كان هناك شعلة تهتز بعيداً. كان قد تم جرّه إلى هنا، بعد الولىمة.

تذكر الحارس، وهو يملكه على وجهه. ثم تذكر أنه فقد وعيه. لا يعرف منذ كم كان ذلك. جلس تور وهو يتنفس بعصوبة، محاولاً أن يتخلّص من ذلك الحلم المرعب. لقد بدا كأنه حقيقي. كان تور يصلي أليثون ذلك صحيحاً، وأن الملوك لم يموت. لقد جاءت صورة الملوك وهو ميت إلى ذهنه، هل كان تور يرى شيئاً حقيقياً؟ أم أن ذلك كان خيالاً فقط؟

شعر تور بشخص يرثله على قدمه، نظر إلى الأعلى فرأى شخصاً يقف فوق رأسه.

"والخيراً استيقظت،" جاء صوت من فوق رأسه. "أنا أنتظر منذ ساعات"

وفي الضوء الخافت نظر تور إلى وجه الصبي الصغير، أراد معرفة عمره. لقد كان نحيلاً وقصيراً، ذو خدين أجوفين وجلد مثقب، يبدو أن هناك فتى ذكي خلف تلك العينين الخضراروتين.

"أما ميريك،" قال الصبي. "زميلك في الزنزانة، لماذا أنت هنا؟"

جلس تور بشكل مستقيم، حنى ظهره على الحائط وهرريديه من خلال شعره، محاولاً أن يتذكر، وأن يجمع كل ما حصل معاً.

يقولون أنك حاولت قتل الملوك، تابع ميريك.

لقد حاول قتل الملوك، وسنقوم بتمزيقه إرباً إذا خرج من خلف تلك القضبان،" جاء صوت مليء بالغضب.

انطلقت جوقة من القعقة، كانت أصوات الألواب وهي تطرق بقوة على القضبان المعدنية. نظر تور إلى الخارج ورأى في ضوء الشمس على الممر الملبيء بالزنزين، والسجاء بشعبي المظهر الذين يلصقون رؤوسهم بالقضبان المعدنية، وهم ينظرون باحتقار إليه. معظمهم كانوا غيبيون، مع الكشير من الأسنان المفقودة، بدأ بعضهم كأنه هنا منذ سنوات. كان مشهداً مرعباً، وأجبرت تور نفسه على النظر بعيداً عن ذلك. هل كان حقاً موجوداً هنا؟ هل سيثون عالقاً هنا في الأسفل، مع هؤلاء الناس وإلى الأبد؟

لا تقلق بشأنهم،" قال ميريك. "لا يوجد سوى أنا وأنت هنا. لا يستطيعون الوصول إليك،" وأستطيع الاهتمام بالأمور إذا كنت قد سممت الملوك. أود أن أسممه بنفسي

لم أقم بتسميم الملوك،" قال تور بسخط. "لم أقم بتسميم أحد. كنت أحاول إنقاذه. وكل"

"ما فعلته هو دفع القدح بعيداً من يد الملوك وكيف عرفت أن الكأس مسوم؟"، صرخ صوت من نهاية الممر. متنصتاً على حديثه ما.

"أفترض أنك ساحر؟"

ثم جاء صوت ضحك ساخر من أول ممر الزنانات حتى نهايتها.

إنه ساحر روجي،" صاح أحدهم ساخراً.

ضحك الآخرون.

لا، لقد كان مجرد تخمين محظوظ!؟ صاح آخر، كئيبي جليبي سخريه الآخرين"

حمل تور بسخط، ممتعضاً من تلك الاتهامات، وراغباً في وضع حد لكل من هم. لكنه عرف أن ذلك سيثون مضيقاً للوقت. وإضافة إلى ذلك، لا يملكه أن يدافع عن نفسه أمام هؤلاء المجرمين. نظر إليه ميريك وهو يتأمله، مع نظرة خالية من الشكوك. بدأ كما لو أنه يريد مناقشته.

أنا أصدقك،" قال بهدوء.

حقاً؟" سأل تور.

هز ميريك كتفاه مستهجناً.

بعد كل ذلك، لو كنت تريد القيام بتسميم الملوك، هل ستثون غيبياً لدرجة أن تسممهم؟

التفت ميريك ومشى قليلاً، عدة خطوات إلى الجانب الآخر من الزنانة، ألقى ظهره إلى الجدار وجلس في مواجهة تور.

كان تور فضولياً في هذه اللحظات.

"لماذا أنت هنا؟"

أنا لاص، أجاب ميريك، ببعض الفخر.

تفاجأ تور قليلاً، لم يجلس أبداً مع لاص من قبل، لاص حقيقي. لم يفكر أبداً داخل نفسه. بالسرقة أبداً، وكان دائماً مندهشاً عندما يدرك أن بعض الناس يفعلون ذلك.

ولماذا تفعل ذلك؟" سأل تور.

استهجن ميريك سؤاله.

عائلتي لا تملك أي طعام، يجب أن يأكلوا. أنا لم أتعلم أي شيء، أو أي مهارات من أي نوع.

لماذا أعرفه هو السرقة. لا شيء قيمي، غالباً ما يكون الطعام فقط. كل ما أحصل عليه. أنا أفعل ذلك منذ سنوات، ثم قبض علي، وهذه هي المرة الثالثة التي ألقى علي القبض. المرة الثالثة هي الأسوأ.

لماذا؟" سأل تور.

كان ميريك هادئاً، ثم هز رأسه ببطء. استطاع تور أن يرى الدموع في عينيه ببوضوح.

"قانون الملوك صارم، لا يوجد استثناءات. الجرمية الثالثة، يقومون بأخذ يدك."

أصيب تور بالذعر، حمل إلى الأسفل إلى يدي ميريك، وكان لكل اهتزاز.

لم يأتوا من أجل بي بعد، لكنهم سيفعلون. قال ميريك.

شعر تور بشعور رهيب. نظر ميريك بعيداً، كما لو أنه كان خجولاً من ذلك، وفعل تور ذلك أيضاً. لا يريد التفكير في الأمر.

وضع تور رأسه بين يديه، رأسه الذي كان يقاتله، محاولاً تجميع أفكاره. خلل الأمر القليلة الماضية شعرت تور بأنه كان داخل زوبعة لثيرة. لقد حدث ذلك بسرعة لثيرة. فمن ناحية كان يشعر بالإنجاح، فقد استطاع رؤية المستقبل وقد توقع تسميم الملوك المكجيل، كما أنه قام بإنقاذه من ذلك. ربما سيثون القدر عازماً على شيء بعد كل ذلك، ربما سيغير كل ذلك وسينحني له القدر. شعر تور بالفخر: لقد أنقذ الملوك

ومن ناحية أخرى، إنه هنا في هذه الزنزانة، غير قادر على تبرئة نفسه. لقد تحطمت كل آماله وأحلامه، لقد ذهب كل فرصه في الانضمام إلى الفيالق. سيثون محظوظاً لأن إذا لم يقضي بقية حياته في هذا المكان هنا. لقد ألأمه التفكيك بأن ما كجبل، الذي اتخذه تور كأبيه، الأب الوحيدي والحقوقي، يعتقد بأن تور حاول فعلاً قتله. ألأمه التفكيك بأن ريس، أفضل صديق لديه قد يعتقد بأنه كان يريد قتل والده. والأسوأ من ذلك كله، جويندولين. فكل تور بأخر لقاء له ما، لئيف اعتقدت بأنه كان يتردد على بيوت الدعارة وشعوره كما لو أن كل شيء جيد في حياته قد سحب من تحته. وتساءل لماذا يحدث كل ذلك له. ورغم كل ذلك لقد أراد فقط أن يفعل الصواب

لم يعرف تور ما الذي سيحصل له، إنه لا يهتم لذلك. كل ما يريده الآن هو تبرئة نفسه، لئيف يعرف الناس أنه لم يحاول إيذاء الملوك. أن لديه قوى حقيقية وأنه رأى المستقبل. لم يعرف ما الذي سيحصل له ولكنه عرف شيئاً واحداً: أن عليه أن يخرج من هنا، بطريقة أو بأخرى

قبل أن ينتهي تور من تفكيره هذا، سمع وقع خطى وأحذية ثقيلة تشق طريقها إلى الأسفل على الممرات الحجرية. ثم جاء من هناك صوت قرقعة المفاتيح، وبعد لحظات ظهر أمام عينيه حارس السجن قوي البنية، الرجل الذي قام بجره ولحمه على وجهه. وبالمرشد الذي كان أمامه، شعرت تور بالأم يزداد في خده، لأنه يشعر بذلك لأول مرة، وشعر بالاستياء من ذلك

حسناً، من هو المتأففة الصغرى الذي حاول قتل الملوك، "قال السجنان بوجهه العابس وهو يدير" المفتح داخل القفل الحديدي. وبعد دوي عدة طقات. تراجع إلى الخلف وسحب باب الزنزانة إلى الراء. كان يحمل الأغلال بإحدى يديه مع فأس صغيرة معلقة على خصره

سأحصل عليك،" قال لتور بسخرية، ثم التفت إلى ميريك. "ولكن الآن حان دورك، أيها اللص الصغرى. المرة الثالثة لا يوجد فيها استثناءات." قال ذلك بابتسامة خفية

اقترب من ميريك، وأمسك به بشئ وثيق، ثم سحب إحدى يديه من خلف ظهره، قام بتكبيلها بإحدى الأصفاد ثم ربط طرفها الآخر إلى خطاف على الحائط. صرخ ميريك عالياً، وهو يشدد تلك الأصفاد بعنف، محاولاً لشرها. ولكن كل ذلك لم يكن مجدياً. وقف السجنان خلفه وأمسك به، ثم ثبتته بشئ وثيق، وأمسك بيده الأخرى ووضعها على حافة الحجر

هذا سيعلمك ألا تسرق،" قالها بغضب شديد

أزال الفأس من حزامه ورفعها عالياً فوق رأسه وفمه مفتوح بشئ كامل، وأسنانه القبيحة تخرج من فمه كأنه يزمر

ل!!" صاح ميريك

كان تور يجلس هناك مملوء بالرعب والذهول، بينما كان السجنان ينزل سلحاه إلى الأسفل باتجاه معصم ميريك. قام تور بالتفكير بالأمم خلال ثوان، سيتم بتر يد هذا الصبي الفقير، وإلى الأبد، ولا يوجد سبب لذلك سوى أنه قام ببعض السرقات المتأففة لبعض الطعام، لئيف يقوم بإطعام عائلته. كان ظلم ذلك الصبي يحرقه في داخله، وأحس أنه لا يمكنه أن يسمح بحادث ذلك. لقد كان ليس عادلاً

شعر تور بحرارة جسمه ترتفع، ثم شعر بشيء يشغل داخل جسمه، ويتصاعد من قدميه ويتنشر داخل جسمه وصولاً إلى كتفيه. شعر بالوقت يتباطأ، ورأى نفسه يستطيع التحرك أسرع من الرجل، استطاع أن يحس بالجزء من الثانية، بينما كانت فأس ذلك الرجل معلقة في الهواء وتوهي إلى يد الصبي. شعر تور بكرة طاقة ملتهبة داخل راحة يده، ثم قام بقذفها باتجاه السجنان

شاهد تور ذلك بذهول، بينما كان الشراع الأصفر ينطلق من راحته مخترقاً الهواء وتاركاً ذيلاً خلفه، ومضياً لتلك الزنزانة المظلمة. ذهب ذلك الشراع باتجاه السجنان مباشرة وأصابه في رأسه وبنيهما حصل ذلك، سقط الفأس من يده وطار داخل الزنزانة، ثم اصطدم بالجدار وسقط على الأرض. استطاع تور أن ينقذ ميريك قبل أن يصل الفأس إلى معصمه بأجزاء من الثانية

نظر ميريك إلى تور بعينين جاحظتين

هز السجنان رأسه وبدأ بالتقدم باتجاه تور لئيف يلقي القبض عليه. ولكن تور شعر بقوة هائلة تشتت داخله، وحين اقترب منه السجنان وأصبح في مواجهته، ركض تور إلى الأمام ووقف في الهواء ثم ركله على صدره. شعر تور بقوة لم يعدها من قبل تسري خال جسمه، وسمع صوت تكسر أضلاع الرجل الضخم بينما قذفت تلك الركلة في الهواء محطماً الجدار الذي كان خلفه، ثم سقط كثومة على الأرض فاقداً الوعي بشئ كامل هذه المرة

وقف ميريك هناك مذهولاً، لا يعرف ما الذي قام تور بفعله للتو. أمسك تور بالفأس ثم أسرع باتجاه ميريك وقام بتهذيب الأصفاد على الحجر وتحطيمه. انطلقت شرارة كبيرة في

الهواء عندما قام تور بقطع سلسلة الأصفاد. تسمر ميريك في مكانه لعدة ثوانٍ، ثم رفع رأسه ونظر إلى السلسلة وهي تتدلى أسفل قدميه، وأدرك أنه أصبح حراً الآن.

حدق ميريك بتور، وهو فاعر الفم.

«لا أعرف كيف أشكرك،» قال ميريك. «لا أعرف كيف فعلت ذلك، ولكنني أيا كان، وأي من كنت أو»
«ما كانت فلقد أنقذت حياتي. أنا مدين لك بواحدة. وهذا شيء لا أستطيع أن أبه

«أنت لا تدين لي بشيء،» قال تور.

«أنت مخطئ،» قال ميريك. «ثم مدّ يده وشربها بيدي تور. «أنت أخي الآن، وسوف أرد ذلك لك،»
«بطريقة ما وفي يوم ما»

بعد ذلك، التفت ميريك وأسرع باتجاه باب الزنزانة المفتوح، ثم ركض باتجاه نهاية
المرمر، مع صيحات السجناء الآخرين.

نظر تور حوله فرأى ذلك الحارس فاقد الوعي وباب الزنزانة المفتوح، وأدرك أنه عليه التصرف
أيضاً. كانت صيحات السجناء تعلو أكثر فأكثر.

اتجه تور إلى الخارج ونظر إلى لئلا الاتجاهين، وقرر تجربة حظّه في الاتجاه المعاكس
لميريك. فرغم كل شيء، لن يتمكنوا من إلقاء القبض علىهما معاً وفي وقت واحد.

الفصل الثالث

رئض تور تحت ظلمة الليل، في الشوارع الملئية بالفوضى داخل البلط الملئ، مندهشاً من هذه الضجة حوله. كانت الشوارع مزدحمة و الناس تسرع في الشوارع بحشود هائلة. الملئ على الملئ من الملئ على الملئ، وتلقي الظلال على الوجوه المذهولة، بيئاً كانت الأجراس تُقرع باستمرار. كانت دقاتها تتلثر ببطء، وتأتي مرةً لكل دقيقة، وعرف تور ماذا يعني ذلك: إنه الموت. أجراس الموت. وهناك شخص واحد في الملئ سيقرع الأجراس عند موته: إنه الملئ

خفق قلب تور بشدة وهو يتساءل داخل نفسه، بيئاً كان ذلك الخنجر من الملئ يل مع أمم عينييه. هل كان ذلك صحياناً؟

كان علييه أن يتأكد من ذلك بشئ يقيني. اقترب من أحد المارة وأمسك بيده، كان صبي يركض في الاتجاه العاكس.

"إلى أين أنت ذاهب؟" سأله تور. "لماذا تمل هذه الضجة؟"

لم تسمع؟" حملق الصبي في وجهه وهو في حالة هيجان. "إن ملئنا يحنض! لقد طعن! الحشود تجتمع عند بوابة الملئ، محاولة الحصول على آخر الأخبار. إذا كان ذلك صحياناً، فهو أمر فظيع بالنسبة لنا جميعاً. هل يملئك أن تتخيل ذلك؟ أرض بلأ ملئ؟

بعد ذلك، أبعد يد تور عنه والتفت، ثم ركض مرة أخرى داخل ظلام الليل

وقف تور هناك، قلبه يقصف داخل أضلعه، لا يريد أن يصدق حقيقة ما يجري حوله. أحلامه وهواجسه، لقد كانت أكثر من مجرد أوهام. لقد رأى الملئ قبل، مرتين ولقد أخافه ذلك. لقد كانت قواه أقوى مما كان يعرفه، يبدو أن قواه تزداد يوماً بعد يوم. إلى ماذا سيؤدي كل ذلك؟

وقف تور هناك محاولاً معرفة الملئ الذي سيذهب إليه الآن. لقد هرب، ولئ لم يعد لديه أي فئرة إلا أن إلى أين سيوجه. بالتأنيد خلال دقات سيئون الحراس وربم جميع من في البلط الملئ، يبحثون عنه. مجرد حقيقة هربه ستجعله مذنباً أكثر. ولئ من ناحية أخرى، حقيقة أن الملئ قد طعن أثناء وجود تور داخل السجن، أن تكون كافيّة للدفاع عنه؟ أم سيجمعه ذلك يبدو كجزء من المأامرة؟

لا يوجد لتور أيّ فرصة الآن. ومن الواضح أن جميع من في الملئ لا يملئ مزاجاً لسماح الأفكار بشئ عقلياني، لقد بدأ جميع من حوله خارجاً من أجل الدم. وربم سيئون هو كبش الفداء. إنه يحتاج إلى العثور على ملئ، إلى ملئ يستطيع الذهاب إليه لكي يتجاوز هذه العاصفة ويقوم بتبرئة اسمه. إن الملئ الأكثر أماناً سيئون بعيداً عن هنا. يجب عليه الفرار، واللجوء إلى قريته أو حتى أبعد من ذلك، إلى أبعد مسافة من هنا يملئ الوصول إليها

ولئ تور لم يرد أن يأخذ الطريق الأكثر أماناً. لم يئ تور من هذا النوع، كان يريد البقاء هنا وتبرئة اسمه، أراد الملئ حفظه على مكانه في الفيلق. إنه ليس جباناً ولن يهرب من ذلك. إنه يريد رؤية الملئ كملئ قبل وفاته، إذا كان لا يزال على قيد الحياة. كان يحتاج إلى رؤيته، ويشعر بالذنب لأنه لم يئ قادراً على إيقاف عملية اغتيال الملئ تلك. لم إذا لئ ملئ على رؤية موت الملئ، إذا لم يئ قادراً على فعل أي شيء حيال ذلك؟ ولماذا رأى الملئ يتم تسميمه عندم كان سيتم طعنه في الحقيقة؟

بيئاً وقف تور هناك، يناقش تلك الأمور في عقله، خطر في باله ريس. كان ريس الشخص الملئ الذي يملئ الوشوق به لكي لا يئنتشف الحراس مكانه، أو حتى من الملئ أن يوفر له ملأ إذا أمناً. أحس بأن ريس سيصدق. كان يعرف بأن حب تور لوالده كان حقيقياً، وإذا هناك فرصة لأي شخص لكي يقوم بتبرئة اسم تور، فس يئون ريس. كان عليه أن يجده

أخذ تور طريقه الرئضاً من خلال الأزقة الخلئية، يلف ويدير من خلال الحشود، بيئاً كان يبتعد عن بوابة الملئ باتجاه القلعة. كان يعرف أن غرفة ريس في الجناح الشرقي، على مقربة من جدار المدينة الخارجية، وكان يمل فقط بأن يئون ريس داخل غرفته. إذا كان هناك من الملئ أن يستطيع يلفت انتباهه لوجوده، ومن الملئ أن يساعده على إيجاد طريق إلى داخل القلعة. كان يشعر تور بالخوف من بقاءه هنا في الشوارع، فمن الملئ أن يتم قريه بالتعرف عليه. وإذا تعرفت عليه هذه الحشود فس يقومون بتمزيقه إرباً

وبيئاً وصل تور إلى نهاية هذه الشوارع، وجد نفسه قد وصل أخيراً إلى الجدران الحجريّة الخارجيّة. لقد أصبح قريه بئاً جداً، كان يركض بالقرب من الجدران، على مقربة لبيرة من عيون الجند لساورة الذين وقفوا كل بضعة أقدام

وحالما اقترب تور من نافذة ريس، انحنى إلى الأسفل والتقط حجرة صغيرة. ولحسن الحظ فقط نسي الجنود تجريده من سلاح واحد، مقلعه القديم. استخرج المقلع من وسطه ووضع الحجر داخله، ثم قام بإلقائه.

وبرميّة لا يمكن أن تخطئ، طار الحجر من فوق جدار القلعة ثم وصل بشئٍ دقيقٍ إلى النافذة المفتوحة من غرفة ريس. سمع تور صوت ارتطام الحجر بالجدار الداخلي لغرفة ريس، ثم انتظر قليلاً، واختبئ خلف الجدار المنخفض لكي لا يتم كشفه من قبل حراس الملوك المنتشرين على طول الجدار، والذين التفتوا باتجاه الصوت.

ولكن لم يحدث شيء خلال اللحظات التالية، امتلأ قلب تور بالخوف، تساءل عما إذا لم يكن ريس في غرفته بعد ذلك. إذا لم يكن في غرفته فسيتكون على تور أن يفر من هذا المكان، لم يكن هناك أي وسيلة أخرى بالنسبة له لكي يحصل على ملأ آمن. حبس تور أنفاسه لعدة دقائق بينما كان قلبه يخفق بشدة، انتظر قليلاً وهو يرقب نافذة ريس إذا كان ستفتح بعد ما كان على وشك الانصراف بعد أن أحس بأن دوماً قد مر. رأى تور شخصاً ما يخرج رأسه من النافذة، يضع لثفاه على راحة النافذة ويميل رأسه للخارج وهو ينظر بحيرة تعلو وجهه.

وقف تور واندهف عدة خطواتٍ إلى الخلف بعيداً عن الجدار، ثم لوح بإحدى ذراعيه عاليًا. نظر ريس إلى الأسفل ولاحظ تور، لقد بدت ملأح السور على وجهه عندما تعرف على تور، كان ذلك واضحاً حتى في ضوء المشعل من هنا، وشعر تور بالارتياح لرؤية تلك التعابير على وجهه. أخبر ذلك تور بكل ما يريد معرفته: لن يقوم ريس برده إلا أن

أشار له ريس بأن ينتظر، أسرع تور باتجاه الجدار وجلس على ركبتيه خافضاً نفسه بشئٍ كما لم يكن من قبل الجدار، كان الحراس ينظرون حولهم.

انتظر تور لمدة لا يعرف كم طال، وكان مستعداً للفرار في أية لحظة من الحراس، حتى ظهر ريس أخيراً، وهو يتسلل من خلال باب في الجدار الخارجي، كان يتنفس بصعوبة وينظر في لثا الاتجاهين، حتى استطاع أن يجد تور.

أسرع ريس باتجاهه وقام بعناقه. شعر تور بسعادة غامرة. سمع تور صوتاً من الأسفل ونظر فرأى ثرونها جالساً داخل قميص ريس. قفز ثرونها إلى الأسفل عندما انحنى ريس، ورفض نحو تور إنه ثرونها شبل النمر الأبيض الذي قام تور بإنقاذه في أحد الأيام، قفز إلى أحضان تور وعناقه، وهو يأني ويلحق وجه تور.

ابتسم ريس.

"عندما أخذك حاول أن يتبعك، وقرمت بأخذه لكي أتأكد أنه سيثون بأمأن"

قام تور بشبك يده في يد ريس مقدراً فعلته هذه، ثم ضحك بينما بقي ثرونها يلحق وجهه لقد افتقدتك أيها الفتى، "ضحك تور، وقام بتقبيل ريس. "ابقى هادئاً إلا أن لكي لا".

يسمعنا الحراس.

سكت ثرونها كما لو أنه يفهم حديثهم.

لثيف هربت؟" سأل ريس بلست غراب"

لم يكن يعرف تور ما الذي يقوله بالتحديد. لا يزال يشعر بعدم الارتياح عند التحدث عن قدرته، التي لا يفهمها. لا يريد أن يعتقد الآخرين بأنه شيء غير طبيعى.

أعتقد أنني كنت محظوظاً، "لقد سرحت لي فرصة وقرمت باستغلالها." أجاب تور.

أنا مندهش لكي لم يقم هؤلاء الحشود بتمزيقك إلى أجزله، "قال ريس"

إن الدنيا مظلمة، لا أعتقد أن أحداً سيستطيع التمتع علي، حتى الآن على ما أعتقد. "أجاب تور.

"هل تعرف أن لكل جندي في المللكة يبحث عنك؟ وهل تعرف أن والدي قد طعن؟"

طأطأ تور رأسه وقال بجديّة. "هل هو بخير الآن"

"بدت تعابير الحزن على وجه ريس. وأجاب بتجاهم، "لا، إنه يحضر"

شعر تور بالاندهاش، كما لو أنه كان والده

أنت تعرف أنني لم أرتكب ذنباً، أليس كذلك؟" سأل تور. لم يكن يهتم لما يفتخر به أي"

شخص آخر، ولكنه أراد أن يثبت لأفضل صديق لده وللملكة ما كجيل بأنه بريء

بالتأكيد، وإلا لما وجدتني واقفاً هنا الآن. "قال ريس"

شعر تور بموجة من الارتياح، بينما وضع ريس يده على كتفه بامتنان

ولكن بقيّة المللكة لن تكون آمنة بالنسبة لك،" أضاف ريس. "المكان الأكثر أمناً"

بالنسبة لك سيثون بعيداً عن هنا. سوف أعطيك أسرع حصانٍ عندي، مع بعض الهمون، وسأرسلك

بعي دأ. يجب أن تختفي حتى يمرّ كل شيء، حتى يجدوا القاتل الحقيقي. لا أحد يفكر بشئ
واضح الآن."

أومأ تور برأسه بالنفي

لا أستطيع المغادرة،" قال تور. "سوف يجعّلني ذلك أبدو مذبذباً. أحتاج إلى إخبار الآخرين"
"بأنني لم أفعل ذلك. لا أستطيع أن أهرب من مشكلتي. يجب أن أقوم بتبرئة اسمي

هز ريس رأسه

إذا بقيت هنا، فسوف يجدونك. وسيأخذونك إلى السجن مرة أخرى، وسيقومون بإعدامك بعده،"
"إذا لم تقتل على يد هذه الحشود

هذه فرصتي ويجب أن اسْتَغْلها،" قال تور

حدّق ريس في وجهه طويلاً، ثمّ تغيّرت نظرتة من قلقٍ إلى إعجاب. وأخيراً أومأ برأسه ببطء

"أنت تبعث على الفخر وغبي، غبي جداً، هذا هو السبب بأنني أحبك"

ابتسم ريس، وأيضاً ابتسم تور بالامقابل

يجب أن أرى والدك،" قال تور. "أحتاج إلى فرصةٍ لكي أشرح له وجهاً لوجه، بأنني لم أكن أنا،"
وأنني لست على علاقة بذلك. وإذا قرر إصدار الحكم علي، فلن يكون ذلك، ولن يكونني بحاجة إلى
"فرصة واحدة. أريده أن يعرف، هذا كل ما أطلبه منك

حدّق به ريس بجديّة، يتذكر صداقتهم. وبعد بعض الوقت الذي مضى كدهر. أومأ برأسه

يملكني أن أؤمن لك ذلك، أعرف طريق العودة، إنه يؤدي إلى حجرتة. إنه خطر وبمجرد أن تصل"
إلى هنا ستلثون وحيداً، لا يوجد طريق للخروج. ولن يكون هناك أي شيء يملكني تقديمه لك. ومن
"الملك أن يعني ذلك موتك. هل أنت متأكد أنك تريد الحصول على هذه الفرصة؟

أومأ تور برأسه بجديّة لبيرة

إذا هذا جيد جداً،" قال ريس، ثمّ اقترب ورمى عباءة إلى تور

أمسك بها تور ونظر إلى الأسفل باستغراب. ثمّ أدرك أن ريس كان يخطط لذلك منذ البداية

ابتسم ريس بينما كان تور ينظر إليه

لنت أعلم أنك ستلثون غبياً بما فيه الكفاية لكي تصر على البقاء. لن أتوقع أي شيء"
"آخر من صديقي المفضل

الفصل الرابع

كان غاريث في غرفته، يستعرض في ذاكرته ما حصل في تلك الليلة بقلقٍ شديد. لم يتملن من تصديقه ما حصل في الوليمة، لئيف ذهب لئيشيءٍ قام بالخطيطة له. بالكداء يملمنه استيعاب ما قام به ذلك الصبي الغبي، إنه الغريب تور، الذي استطاع بطريقه ما أن يئشف المؤامرة، بل وأكثر من ذلك، تملمن في الواقع من من ع المل ك من تناول ذلك القدح. تأمل غاريث تلك اللحظة مرة أخرى، عندم رأى تور يقفز ويدفع الكأس، عندم سمع صوت ارتطام الكأس بالأرض، وشاهد النبيذ وهو ينسكب على الأرض، ورأى أجلامه وطموحاته لئله تنسكب معه.

في تلك اللحظة، كان غاريث منهاراً، لقد تدمر لئيشيءٍ عاش من أجله. وعندم قام ذلك اللئلب بلعق النبيذ وانهار على الأرض ميتاً، علم عنده أنه كانت النهاية. رأى حياته لئله تمر أممه، لقد رأى نفسه عندم تنكش مؤامرتة، وعندم أئحكم عليه بالسجن المؤبد داخل زنزانه صغيرة لئنه حاول قتل والده. أو أن يتم الأسوأ وهو إعدامه. كان عليه ألا ينفذ تلك الخطة أبداً، وألا يزور تلك الساحرة أصلاً.

ولكن على الأقل استطاع التصرف بسرعة، فقد استغل الفرصة وقفز على قدميه مشيراً إلى تور وملقياً اللوم عليه. إذا نظرنا للأمر من ناحية أخرى، فقد كان فخوراً بنفسه لئيف أنه استطاع التصرف بسرعة. كانت تلك لحظة ارتجالية، ولحسن حظه فقد سارت الأمور بخير. فقد قاموا بسحب تور إلى الخارج، وبعد لئل ذلك استقرت الأمور مرة أخرى واستمرت الوليمة. وبالطبع لم يكن الأمر بعده كما يريده، ولكن على أقل تقديري، فقد وقعت اللشئوك على ذلك الصبي.

كان غاريث يصلي أن يبقى الأمر على ما هو عليه. لقد مرت عقود عديدة على آخر محاولة لاغتياي المل ك، وخشي غاريث أن يتم التحقيق في الأمر، وأن يبحثوا بشئ ملئشف عن قام بهذا الفعل. إذا نظرنا إلى الوراء فقد كانت محاولة تسميمه محاولة غبية. كان والده لا يقهره، وكان عليه معرفة ذلك. والآن لا يملمنه اللشعور سوى أنها مسألة وقت حتى يتم اللئشف أمره. سيئون عليه أن يفعل ما بوسعه لئيف يئثبت تلك التهمة على تور لئيف يتم إعدامه قبل فوات الأوان.

على الأقل استطاع بطريقه ما أن ينقذ نفسه: بعد أن فشلت تلك المحاولة، قرر إلغاء عملية اللغتياي. والآن شعر بالارتياح. فبعد أن فشلت تلك المؤامرة، أدرك أن جزءاً منه، داخل أعماقه، لا يريده أن يقوم بقتل والده، لا يريده أن يلطخ يديه بدمه. فهو لن يئكون ملئكاً، من الملمن ألا يصبح ملئكاً أبداً. ولكن بعد أحداث هذه الليلة، اللتي انتهت بشئ جيد بالنسبة له. على الأقل سيئون حراً الآن. لا يملمنه تحمّل هذا اللتوتر لئله إذا قام بإعادة المحاولة مرة أخرى: اللسريرة ومحاولة إخفاء الأمور والقلق اللدائم من أن يتم لئشفه، لقد كان ذلك لئثيراً جداً بالنسبة له.

وبينما كان يذهب ويحيي داخل غرفته ببطء، أصبح اللوقت متأخراً جداً وبدأ يهدأ قليلاً. وبينما كان يشعر بالرضا عن نفسه ويستعد للونوم، سمع صوت باب يئفتح بعنف، واللئفت فرأى باب غرفته مفتوحاً. لقد كان فيرث، عينااه واسعتين ويلهث بشدة، يندفع داخل اللغرفة كما لو أن أحداً كان يطارده.

"إنه ميت!" صرخ فيرث. "إنه ميت، أنا قتلته. إنه ميت"

كان فيرث في حالة هستيرية وينحب بشدة، ولم يئكن لدى غاريث أي فئثرة عما كان يحدث عنه. هل كان في حالة سئثر؟

كان فيرث يركض في جميع أنحاء اللغرفة، يصيح ويئبئ ويئشبع يديه ببعضه، وفجأة للاحظ غاريث لئفيه، لقد كانت يده مغطاة بالدماء، وكان رداءه اللأصفر ملطخاً باللون الأحمر.

استطاع غاريث استيعاب الأمر، لقد قام فيرث بقتل شخص ما، ولكن من؟

"من هو اللميت؟" سأل غاريث. "من اللذي تتكلم عنه؟"

ولكن فيرث كان في حالة هستيرية، ولا يملمنه أن يركض. ركض غاريث بانتجاهه، أمسكه من لئئفيه وهزه بقوة.

"أجبن ي!"

فتح فيرث عينيه، وحدق بغاريث.

"!أبوك، المل ك! إنه ميت، لقد قتلته بيدي"

شعر غاريث كما لو أن سئئيناً دخلت في قلبه وهو يسمع تلك اللئلمات.

كان يحدق به، جاحظ ال عيني ن ومتمجماً في مكانه، ويشعر بأن جسده بدأ يتخدر بشئ ل كامل.
أفلت فيرث ورجع عدة خطوات إلى الوراء، وحاول أن يتلقط أنفاسه. كان يمشى معرِفة أن فيرث يقول الحقيرة من كل تلك الدماء التي كانت عليه. لا يستطيع فهم ذلك. فيرث؟ الصبي الهادئ؟ وصاحب ال إرادة ال أضغف بين أضغاف جيمي عاً؟ قام بقتل والده؟

"ولكن.. لئيف ذلك؟" قال غاريث وهو يلهث. "متى قمت بذلك؟"

"لقد حدث ذلك في غرفته،" قال فيرث. من ذل لحظات قليلة. لقد قمت بطعنه.

بدأ غاريث يستوعب ذلك كله، وبدأ يستعيد عقله ودهائه. لاحظ أن الباب مزال مفتوحاً، لرئض نحوه بسرعة وقام بإغلاقه، تحقق قبل ذلك من عدم وجود أحد يراقبه من الحراس. ولحسن الحظ كان الممر فارغاً. ثم سحب التراباس ال حديدي ال ثقيل وقام بقفل الباب.

سارع عبر ال غرفة باتجاه فيرث، ال ذي كان لا يزال في حالة هيسيتيرية، وحاول غاريث أن يقوم بتهدئته. إنه يحتاج إلى بعض ال أجوبة.

أمسكه من كتفيه، وشده بقوة لبيرة كانت كافيّة لجعله يتوقف في مكانه. وأخيراً نظر إليه فيرث بتركييز.

"أخبرني لئ شئ،" قال غاريث بهدوء. "قل لي بالضبط ما ال ذي حدث؟ ولم اذا فعلت ذلك؟"

م اذا تقصد بـ ل ماذا؟" سأل فيرث بارتباك. "لقد أردت قتله، ولم تنجح خطة تسمي مة."
"اعتقدت أنني يمشى مساعبتك، اعتقدت أن ذلك ما كنت تريده.

هز غاريث رأسه ثم أمسك بفيرث وهزه مراراً وتكراراً.

لماذا فعلت ذلك؟" صرخ غاريث.

شعر غاريث وكأن ال عال م ثله قد انهار فوق رأسه. لقد صدم لشعوره بالأسى لئشيراً ل أجل والده، لم يستطيع فهم ذلك. من ذة ساعات فقط، كان يري درؤيته مسموماً أنشر من أي شئ آخر في ال عال م، وملقاً على تلك الطاولة. أما ال أن فقط اصبح فترة موته، كموت أفضل صديق بال نسبة له. كان غارقاً في ندمه. كان هناك جزء منه لا يري أن موت والده بالارغم من كل ذلك، ليس بهذه الطريقة. ليس على يد فيرث وليس مطعوناً.

أنا ل أفهم،" قال فيرث وهو ينتحب. "قبل عدة ساعات حاولت قتله بنفسك. عن طريقي"

"!الخطة التي قمت بإعدادها، ظننت أن كنتكون ممتناً لي ل أنني قمت بذلك

ولزيادة دهشته فقد تقدم غاريث إلى ال أمام، وقام بصفع فيرث بقوة على وجهه.

لم أقل لك أن تفعل ذلك!" صاح غاريث. "لم أقل لك أن تفعل ذلك، لماذا قمت بقتله؟"

انظر إلى نفسك، أنت مغطى بالدماء. لقد انتهينا أنا وأنت، ليس ست سوى مسألة وقت حتى يقوم ال حراس بالإلقاء القبض علىنا.

"لم يرنني أحد،" قال فيرث. "لقد تسلسلت عبر الممرات دون أن يرنني أحد"

"وأين ال سلاح ال ذي قتلت به؟"

"لم أتذكره هناك،" قال فيرث بفخر. "أنا ل سا غبي، لقد تخلصت منه"

وما ال نصل ال ذي استخدمته،" سأل غاريث وهو يفكر بعقله بآثار ال طعن. ان تقل تفكي ره من تأنيب ال ضمير إلى ال قلق بشأن لشفه م. وأصبح يفتربثل ال تفاصيل التي من الممكن أن يتركها هذا ال أحقق خل فه، لئ ال تفاصيل التي من الممكن أن تؤدي إلى ه م.

لقد استخدمت واحدة ل يمشى تتبعها،" قال فيرث بفخر. "لقد كانت سكيناً مجهولة،"

"وجدتها في ال إسطلبات. كان هناك أربعة فقط مثله. لا يكمن تتبعها

شعر غاريث بهبوط قلبه

هل كانت سكيناً قصيرة، ذات مقبض أحمر وشفرة منحنية؟ معلقة على ال جدار بجانب؟

"حساني؟"

أوما فيرث برأسه، وهو ينظر إليه بالسلب غراب.

"!أنت غبي، بال طبع يمشى معرِفة من صاحب هذه ال شفرة"

ولكن لم يكن على ال علامات مميزة!" قال فيرث محتجاً على كل مة، بصوته ال خائف

والمرتجف.

لا يوجد علامات على الشفرة، ولكن هناك علامة على ال مقبض!" صاح غاريث. "أسفل"

المقبض، أنت لم تتحقق منها بشئ جيد. أنت غبي." تقدم غاريث إلى ال أمام بوجهه الممحر.

"لقد حُفر شحار حساني أسفل ال مقبض، أي شخص يعرف ال عائلة ال ملئكة بشئ جيد، يمشى معرِفة أن هذه ال سكين تعود لي"

كان يحدق بفيرث ال ذي بدت عليه ال حيرة بشئ لئبيري. لقد كان يري قتله.

وما الذي فعلته يا بهاء؟" قال غاريث بغضب. "قلي أنها لا تزال معك. أرجوك أخبرني بأنك
"أحضرتها معك."

شعر فيرث بالخوف الشديد.

"لقد تخلصت منها بشئ جيد، لن يستطيع أحد أن يجدها أبداً"

عبس وجه غاريث.

"أين بالضبط؟"

لقد ألقيتها في المنزل القجري، إلى داخل غرفة القمامة. يتم تفريغ تلك الحاوية كل
"ساعة، يتم إلقاؤها داخل النهر. لا تقلق يا سيدي، إنها في عمق النهر الآن

وفجأة قرعت أجراس القلعة، التفت غاريث ورشح إلى النافذة المفتوحة. وقلبه ممتلئ
بالذعر. نظر إلى الخارج ورأى الحشود اللثبيرة تحيط بالقلعة ويبدو الاضطراب على هم. لا يمكن
لتلك الأجراس أن تعني سوى شئ واحد؛ أن فيرث لم يكن يثقب، وأن الملك قد قتل.

شعر غاريث بجسده يصبح كالجليد. لم يتمكن من تخيل أنه قام بهذا القدر من الشر
اللثبيري. وأن فيرث، من بين جميع الناس، قد قام بتنفيذ ذلك

وفجأة قام أحدهم بقرع الباب بقوة، وتم فتح الباب بسرعة. دخل العدي من الحرس
الملك إلى الغرفة، وخلال لحظات تأكد غاريث من أنهم جاؤوا لئيلقوا القبض عليه

ولكنهم توقفوا وألقوا الترحية عليه

سيدي، لقد طعن والدك وقد يكون هناك قاتل يلقى الآن. نرجو منك التأكد من البقاء في
"مأمن داخل غرفتك. لقد أصيب الملك بشئ خطير

فزع قلب غاريث عندهم سمع تلك اللغات

أصعب؟" لثر غاريث تلك اللقمة، التي خرجت كالشوك في حنجرته. "هل لا يزال على قيد
"الحياة الآن؟"

"نعم، سيدي. نرجو أن يكون الاله معه. سوف ينجو ويخبرنا بمن قام بهذا العمل الشنيع"

ومع انحناء صغير خرج الحرس بسرعة من الغرفة، وقاموا بإغلاق الباب خلفهم

قام غاريث بإمسك فيرث من كتفيه بغضب شديد، ثم قام بجرحه عبر الغرفة ومدده على
الجدار الحجري.

حدق فيرث به، بعيني اله الواسعتين وهو ينظر برعب ولا يستطيع التلثم

"ما الذي فعلته؟" صرخ غاريث. "لقد انتهينا الآن، لئان"

"!ولكن... ولكن... تلعثم فيرث ولم يستطيع التلثم. "كنت واثقاً من أنه قد مات"

لقد كنت واثقاً من أشياء كثيرة، وقد تبين أن جميعها كان خطأ." قال غاريث

وفجأة خطرت فئرة على بال غاريث

"السلين،" قال غاريث. "يجب علينا استرجاعها قبل فوات الأوان"

"ولكنني رميتها يا مولاي،" قال فيرث. "لقد أصبحت في قاع النهر الآن"

"لقد قمت برميها باتجاه غرفة القمامة، وهذا لا يعني أنها أصبحت في النهر الآن"

ولكنها على الأرجح لثلك!" قال فيرث

لم يعد غاريث يستطيع تحمّل هذا الغبي أكثر من ذلك. تركه واتجه نحو الباب، بينما
لحق به فيرث

سأذهب معك، سأريك أين قمت برميها بالتحديد. "قال فيرث"

توقف غاريث والتفت باتجاهه محققاً به. لقد كان مغطى بالدماء، استغرب غاريث لثيف
أن الحراس لم تنتبه لذلك. لقد كان محظوظاً

سوف أقول ذلك مرة واحدة فقط، "زمجر غاريث بغضب. "سوف تعود إلى غرفتي حالاً، وتقوم"

بتغيير ملابسك ثم تحرقها. وستتخلص من أي آثار للدماء. ثم ستختفي من هذه القلعة،
"ابقى بعيداً عني هذه الليلة. هل تفهمني؟"

قام غاريث بدفعه إلى الخلف، ثم التفت ورشح مسرعاً. انطلق عبر الممر، ونزل على الدرج

الحجري الحلزونى. ونزل طابقاً تلو طابق، باتجاه غرف الخدم

وأخيراً، دخل إلى الطابق السفلي، والتفتت رؤوس العدي من الخدم باتجاهه. لئانوا يقومون

بتنظيف القدور الهائلة ويغسلون سطور الملاء اللثبيرة. كانت النيران الضخمة مسخرة داخل أفران
الطوب اللثبيرة، والخدم الذين يرتدون المملونة، غارقين في عرقهم

وعلى الجانب الآخر من الغرف، وجد غاريث حاوية القمامة الضخمة. كانت الأوساخ ولقذورات

تجري عبر المزلق اللثبيري وتنسكب فيه كل دقيقة

رئض غاريث باتجاه أقرب خادم, وأمسكه من ذراع به بشدة
منذ متى تم تفريغ الحاوية آخر مرة؟" سأله غاريث
"تم نقلها إلى النهر منذ دقائق فقط, مولاي"
التفت غاريث وخرج من الغرفة بسرعة, رئض باتجاه ممرات القلعة, متجهاً إلى درج الطوارئ,
ثم خرج إلى الهواء البارد
رئض داخل حقل العشب وهو يلهث, متجهاً إلى النهر بأقصى سرعته
وعندما اقترب منه, وجد مكاناً للاختباء خلف شجرة ثبيرة بالقرب من حافة النهر. كان
يشاهد اثنين من الخدم, يرفعون الحاوية الحديدية للثبيرة ويلقونها داخل تيار النهر المندفع
كان يشاهد ذلك حتى قام بتفريغ كفاة الحاوية إلى داخل النهر, ثم أعاد الوعاء وعادا أقدام
باتجاه القلعة.
وأخيراً, شعر غاريث بالارتياح. لم يتمكن أحد من رؤية أية سكين. ومهما حصل فقد أصبحت
الأن في تيار النهر, تجري بعيداً. وإذا مات والده الليلة, فلن يكون هناك أي دليل لتعقب
القاتل.
أم سيئون هناك؟

الفصل الخامس

تبع تور ريس بعد أن دخل إلى الممر، ولثرون يركض خلفهم، وهم يشقون طريقيهم داخل الممرات الخلفية المؤدية إلى حجرة الملك. كان ريس قد أدخلهم عبر باب سري مخبأ في أحد الجدران الحجرية، وقام بحمل مشعل، ثم بدأ يقودهم وهم يمشون خلف بعضهم لطابور واحد داخل المساحة الضيقة للممرات الداخلية للقلعة ضمن الكثيرون من اللفات والانعطافات التي تصيب بالدوار. صعدا على درج حجري ضيق يؤدي إلى ممر آخر. ثم وجدا أمامهما درجاً آخر، تعجب تور من مدى تعقيد تلك الممرات والمسارات.

لقد بنيت هذه الممرات داخل القلعة منذ مئات السنين، قال ذلك ريس همساً وهم يشقون طريقيهم، كانوا يتنفسون بصعوبة أثناء صعودهم تلك الدرجات. "لقد بنيت من قبل الجد الأكبر لوالدي، الملك ماكجيل الثالث. قم ببناؤها لطريقي خاص للهروب، بعد أن استمر عليهن حصار لمدة طويلة. ولسخري القدر، أن ذلك الحصار لم يتلثّر منذ تلك الفترة، ولم يتم استخدام تلك الممرات لقرون.

لقد كانت مخفية ولثوني التفتفتها عندما كنت طفلاً. أحب أن استخدمها من وقت لآخر لكي أقوم بجولة في القلعة دون أن يعرف أحد مكانني. عندما كنت أصغر سنًا، كنا أنا وجوي و غودفري نلعب الغميضة داخل هذه الممرات. كان لثديك كبيراً و غاريث لا يحب أن يلعب معنا. كنا نلعب بدون مشاعل، كانت تلك قواعد اللعب، داخل ظلام دامس. كان ذلك مرعباً في ذلك الوقت.

كان تور يحاول جاهداً أن يتابع ريس ويبقى بالقرب منه، وبينما كان ريس يقدم عرضاً مدهلاً لبراعته في عبور تلك الممرات، كان واضحاً أنه يحفظها عن ظهر قلب.

كيفية مكنك تذكر كل تلك الممرات والاتجاهات؟" سأل تور متعجباً.

يمكنك أن تفعل ذلك عندما تكبر وحيداً في هذه القلعة، أجاب ريس. "خصوصاً عندما يكون الجميع الأكبر سنًا منك، وتكون أصغر من الانضمام إلى الفيلق، عندها لن تجد شيئاً آخر يمكنك القيام به. لقد جعلت ذلك عملي، أن اكتشف كل زاوية وركن في هذا المكان.

الافتتاح مرة أخرى، ونزلا على ثلاث درجات حجرية، ثم دخلا داخل فتحة ضيقة في الجدار. ثم نزلا على درج طويل. وأخيراً، أوصلاهم ريس إلى باب سيمك من البلوط، معطى بالغبار. وضع ريس إحدى أذنيه على الباب محاولاً الاستماع. ثم تقدم تور إلى جانبها.

ما هو هذا الباب؟" قال تور.

اششش،" قال ريس.

سكنت تور ووضع أذنه على الباب، مستمعاً. ووقف لثرون خلفهم ينظر إلى الأعلى.

"إنه الباب الخلفي للحجرة والدي، همس ريس. "أريد أن أسمع من يوجد في الداخل معه."

استمع تور وقلبه يخفق بشدة، سمع أصواتاً خافتة خلف ذلك الباب.

يبدو من الأصوات أن الغرفة ممتلئة،" قال ريس.

التفت ريس ونظر إلى تور نظرة ذات مغزى.

سوف تكون كالأذي يمشي داخل عاصفة. سيثون قادة الجيش هناك ومجلس الشورى والعائلة والجميع. أنا متأكد من أن كل واحد منهم سوف ينظر إليك على أنك القاتل المحتمل. سيثون ذلك كالمشي بين الحشود الغاضبة التي تريد قتلك. إذا كان والدي لا يزال يعقد بآنك من حائل "اغتياله، فسيتلثون انتهيته. هل أنت متأكد من أنك لا تزال تريد القيام بذلك؟"

تنفس تور بصعوبة، إنها الآن أو أبداً. أصبحت حنجرته جافة، وبينما أدرك أن هذه ستلثون إحدى مفارق الطرق في حياته. ستلثون العودة ولفرار أمراً سهلاً بالنسبة له الآن. يمكنه أن يعي حياةً آمنةً في مكان ما، بعيداً عن البلاط الملكي. أو سيدخل من ذلك الباب، وسيقضي حياته داخل زنزلة، مع أولئك المشوهين، أو حتى من الممكث أن يتم إعدامه.

أخذ تور نفساً عميقاً، وأخذ قراره. سيثون عليه أن يواجه شيطانه وجهاً لوجه، لا يمكنه أن يتراجع.

أومأ تور برأسه، كان يخشى أن يفتح فمه ويبتكلم، لأنه إذا فعل ذلك من الممكث أن يغري رأيه.

نظر إليه ريس نظرة موافقة، ثم دفع مقبض الباب إلى الأسفل بثلث قوته.

حدّق تور بعينيه الانصاف مع مضطتين، وبينما أصبح الباب مفتوحاً أمامه، وجد نفسه واقفاً في وسط حجرة الملك الخاص، وريس ولثرون يقفان إلى جانبها.

كان هناك على الأقل حوالي خمسة وعشرين شخصاً يقفون حول الملوك بالانتظار. كان الملوك ملقاً على سريره، يقف البعض فوق رأسه ويحشو بعضهم على ركبته. كان حول الملوك القادة والمستشارون. يقفون إلى جانب كل من أرجون والملوك ولن德里 و غودفري وحتى جويندولين. كان تملك وقفة موت، وكان تور يتطفل على ذلك الشأن العائلي الخاص.

كان جو ال غرفة لثني بآبو، والوجه المفهومة. كان ماكجيل مستلقياً على سريره ومسنوداً بالوسائد، وشعر تور ببعض الارتياح عندما رآه ما زل على قيده الحياة، على الأقل في الوقت الحالي.

تحولت الوجوه في وقت واحد باتجاه تور، مذهولةً بدخول ريس وتور المفاجئ. أدرك تور سبب تلك النظرة المتفاجئة، فقد ظهرا في وسط الغرفة، ومن الباب السري داخل الجدار الحجري

هذا هو الفتى!" صاح شخص من الحشد مشيراً إلى تور بثرابية. "إنه واحد من الذين حاولوا".

هجم الحراس من جميع أنحاء الغرفة باتجاه تور، وبالكلاد كان يعرف ما الذي عليه القيام به. هناك شيء ما في داخله كان يحثه على الالتفات والفرار، ولكنه يعلم أن عليه مواجهة تلك الجماهير الغاضبة. كان عليه أن يبرئ اسمه أمام الملوك. ولذلك استجمع تور قواه، وبينما كان الحراس قد ركضوا باتجاهه وأمسكوا به. ولثرون يقف بجانبه ويحاول مهاجمة الحراس بغضب شديد

بينما كان تور يقف هناك، شعر بحرارة لثيرة ترتفع داخل جسده، بقوة تسري داخله. وبشكل لا إرادي رفع تور إحدى يديه وأطلق طاقته تلك من راحة كفه باتجاه أولئك الحراس

وقف تور متفاجئاً من الذي حصل، فقد توقف الحراس في مكانهم كما لو كانوا متجمدين. فقد قامت طاقته تلك، مهما كان نوعها، بتثبيتهم في مكانهم

كيفية تجرؤ على الدخول إلى هنا واستخدام سحرك، أيها الفتى!" صاح بروم، أظن قيادة الملوك، "وهو يرفع سيفه على اتجاه تور. "أليس من محال قتل ملكتنا مرة واحدة كافيّة بالنسبة لك؟"

اقترب بروم من تور بسيفه المسلول. وبينما كان يفعل ذلك، شعر تور بشيء غريب يتغلّب عليه، كأنه شعوراً أقوى من أي شيء مضى. أغلق تور عينيه ببساطة وقام بالتركيبة على سيف بروم، على شكل السيف وعلى معدنه، وبطريقة ما أحس أنه السيف أصبح جزءاً منه. ولذا أن يوقف ذلك الشيء في مخيلته

وقف بروم متجمداً بعينيه المتسعيتين. غير قادر على الحراك

"أرجون!" صاح بروم. "أوقف هذا السحر حالاً، أوقف ذلك الصبي"

تقدم أرجون من بين الحشد، وأخضع غطاء العباءة على رأسه ببطء. حدق بتور بشدة.

بعينيه الملتهبتين

لأرى أي سبب لإيقافه، لم يأتي إلى هنا لإيذاء أي أحد. "قال أرجون"

"هل أنت مجنون؟ سوف يقتل ملكتنا"

"هذا ما كنت أعتقد،" قال أرجون. "ولكن ليس هذا ما أراه"

اتركه، "جاء صوت أجش عميق"

التفت الجميع إلى ماكجيل بينما كان يجلس. كان ينظر إليهم بضعف ثبير. من الواضح أنه كان يناضل لثبيراً لثبيراً حتى يستطیع التكلّم

أريد أن أرى الصبي. لم يكن هو من قام بطعني، ولم يكن هو دس السم في كأس. إن تور

وببطء هدم جميع الحراس الموجودين، وقام تور بالاسترخاء قليلاً سامحاً لهم بالتحرك. تراجع الحراس ببطء، وهم ينظرون إلى تور بقلق، كما لو كان من عالم آخر. وببطء أعادوا سيفوفهم مرة أخرى إلى أغمادها

"أريد أن أراه" قال ماكجيل. "لوحدي، أتركونا جميعاً"

"مولاي،" قال بروم. "هل تعتقد بأن ذلك آمن؟ فقط أنت والصبي لوحدهم؟"

لن يقوم أحد بالاقتراب من تور،" قال ماكجيل. "والآن اتركونا، جميعكم. بما في ذلك"

عائليتي"

خيّم صمتٌ ثقيل في أنحاء الغرفة، بينما كان الجميع يحدقون ببعضهم البعض، غير واثقين مما يجب عليهم القيام به. بينما وقف تور هناك متمسراً في مكانه، بالكلاد قلداً على فهمه ل ما يجري

وواحدًا تلو الآخر، بدأ الجميع بالخروج من الحجرة، بما في ذلك لُسرة الملوك، وغادر لثرون مع ريس. والحجرة التي كانت مليئة بالاناس منذ لحظات، أصبحت فارغة

تمَّ إغلاق الباب. كان هناك الملوك وتور فقط، لوحدهما في صمت. بالكلية تمثّن تور من تصديق ذلك. لقد كان يرى المكجيل ملقاً هناك بوجهه الشاحب، ويتألم بشدة، لقد ألم ذلك تور أكثر من أي شيء آخر. لم يكن تور يستطيع فهم الأمر، ولكن كان ذلك كما لو أن جزءاً منه كان يموت. هناك أيضاً، على ذلك السرير. كان يريد أن يكون الملوك بخير أكثر من أي شيء آخر.

تعال إلى هنا أيها الفتى،" قال المكجيل بصوته الأجش الضعيف، وكأنه يهمس همساً.

أخض تور رأسه وأسرع إلى جانب الملوك، وركع أمامه. مد الملوك يده لكي يمسك بيده، قام بتور بأخذ يد الملوك وقبلها.

نظر تور إلى الأعلى ورأى الملوك المكجيل يبتسم بصعوبة. تفاجأ تور عندما شعر بتلك الدموع الساخنة وهي تجري على وجنتيه.

مولاي،" بدأ تور من دفاعاً وغير قادر على الاحتفاظ بذلك داخله. "أرجوك صدقني، لم أكن أريد" تساميت. عرفت عن تلك المؤامرة من حلمي، بسبب بعض قواي التي لا أعرف مصدرها. أردت فقط أن أقوم بتحذيركم. أرجوك، صدقني."

شدّ الملوك على يد تور، وشعر تور بأن عليه أن يصمت.

لقد كنت مخطئاً بشأنك،" قال المكجيل. لقد طعنت على يد شخص آخر وهذا يثبت أنك لم تكن أنت. لقد كنت تحاول إنقاذي فقط. سامحني، فقد كنت من المخلصين. ربما كنت الشخص الذي ألوحيد المخلص لي في الملوك.

لم تمنيت لو كنت مخطئاً،" قال تور. "لم أتمنى لو كنت آمناً، وأن تكون أحلامي مجرداً. أوها، وأنك لم تتعرض لمكروه أبداً. ربما كنت مخطئاً، ربما ستبقى على قيد الحياة."

أومأ المكجيل رأسه بالنفي.

لقد حانت منيتي،" قال المكجيل لتور.

شعر تور بغصة داخله، كان يأمل ألا يكون ذلك صحيحاً، ولكنه كذلك.

هل تعرف من قام بهذا الفعل الرهيب يا مولاي؟" سأل تور ذلك السؤال الذي ظل يدور في عقله منذ أن رأى ذلك الحلم. لم يكن يتخيل من الممكّن أن يقوم بقتل الملوك، أو لماذا يقوم بذلك. لقد رأيت وجهه، إنه وجه أعرفه جيداً، ولكن لسبب ما، لم أستطع تحديده."

التفت الملوك ونظر إلى تور.

هذا لا يهم الآن، لقد حانت منيتي. سواءً كان ذلك عن طريقه أو عن طريق أحد آخر. ستبقى الآن نهاية نفسه،" قال ذلك ثم مد يده مرة أخرى وشد على معصم تور بقوة فاجأته. "ما يهم الآن هو ما سيحدث بعد رحيلي، ستثون ممكّننا بل ملك."

نظر المكجيل إلى تور نظرة حادة لم يفهمها. لم يكن يعرف بالضبط ما الذي كان المكجيل يقول، وما الذي كان يشير إليه. أراد تور أن يسأل، ولكنه رأى شيئاً يلفت أن المكجيل يلمتق أنفاسه بصعوبة، ولم يكن يريد أن يخاطر بمقاطعته.

"كان أرجون محقاً بشأنك،" قال وهو يترك يده ببطء. "قدرك سيثون أكبر مني بكتير."

شعر تور بقشعريرة تسري خلال جسده وهو يسمع كلمات الملوك. قبره؟ أكبر من قدر الملوك؟ كانت مجرد فكرة أن الملوك كلّف نفسه عناء من اقشاة أمر تور مع أرجون، يصعب عليه فهمها. وما الذي يمثّن أن يعنيه بحقيقة أن مصير تور وقدره سيثون أكبر من قدر الملوك. هل كان الملوك المكجيل يهلوس في لحظاته الأخيرة تلك؟

لقد اخترتكم.. لقد اخترتكم لكي تكون من عائلتي لسبب محدد. هل تعرف ما هو هذا؟

أومأ تور برأسه بالنفي، يريد أن يعرف ذلك بشدة.

"ألم تعرف لماذا أردتكم أن تكون هنا، فقط أنت، في لحظاتي الأخيرة؟"

"أنا أسف يا مولاي،" قال تور وهو يهز رأسه "لا أعرف"

ابتسم المكجيل بضعف، وبدأت عيناه تنغلقان.

هناك أرضٌ لبيورة، بعيداً من هنا. خلف البراري، وحتى خلف أرض التنين. إنها أرض الدرويوس، حيث تنحدر أمك. يجب عليك أن تذهب إلى هناك لكي تحصل على الإجابات.

توسعت عين الملوك وهو يحدق بتور بشدة لم يستطيع تور فهمها.

ممكّننا تعتمد عليك،" أنت لست كالأخرين، أنت خاص. وحتى تفهم من أنت، لن تنعم".

أخذت عيون المكجيل تنطبق وأنفاسه تزداد صعوبة، أصبح لثنيته تنحدر حتى خرج. بدأت قبضته تضعف على معصم تور، وشعر تور بدموعه تنهمر بشدة. عقله كان يحلّل

كُل ما قاله الملوك، وهو يحاول أن يفهم كل ذلك. لم يكن يستطيع التركيز أبداً. هل سمع كل ذلك بشكل صحيح؟

بدأ المكجيل بمحاولة قول شيء ما، ولكن صوته كان كالهمس، لم يستطع تور أن يسمع ذلك. انحنى تور إلى قرب الملوك، لكي تصبح أذنه قربة من فم الملوك.

حاول الملوك رفع رأسه للمرة الأخيرة، وقال بمحاولة أخيرة:

"انتم لي"

ثم فجأة، تيبس جسده. رقد هناك لعدة لحظات، ثم مال رأسه إلى الجانب وفُتحت عيناه بشدة، كان متحمداً في مكانه.

ل!! "صاح تور عالياً"

كان صراخه عالياً ثفاية لكي يسمعه الحراس جميعاً، لأنه خلال لحظات، سمع الباب يفتح بشدة، وسمع ضجيج عشرات الناس تسرع إلى الغرفة. وأدرك تور باللاوعي أن هناك حركة في كافة أنحاء حوله. سمع من بعيد أجراس القلعة تقارع، مراراً وتكراراً. كان يحس بصوت الأجراس تقارع داخل رأسه ويشعر بالدم يغلي داخله. ولكن خلال لحظات أصبح كل شيء ضبابياً، وشعر بالغرفة تتدور به.

كان تور قد بدأ يغمى عليه، ثم سقط ككتلة واحدة على الأرض الحجرية.

الفصل السادس

هبت بعض الريح على وجه غاريث الذي كان ينظر إلى الأعلى، محاولاً أن يحبس دموعه تحت ضوء شمس الباهت. كان النهار قد بدأ للتلو ولثمن الشمس لم تصل بعد إلى هذه البقعة النائية على أطراف منحدرات كلوفيان، اجتمع هناك المئات من عائلة الملوك والأصدقاء والأشخاص المقربين من العائلة الملكية، على أمل المشاركة في الجنازة. وخلفهم بقليل، خلف جنود الجيش الذين كانوا يقفون خلفهم، استطاع غاريث أن يرى جموع الناس تتدفق بالآلاف لكي يشاهدوا الجنازة من بعيد. كان الحزن حقيقياً على وجهه، كان والده محبوباً وكان ذلك لا شك فيه.

وقف غاريث مع بقية أفراد عائلته، على شاطئ نصف دائرة حول جثة والده، الذي كان ملقاً على ألواح معلقة بالحبال فوق حفرة في الأرض، في انتظار أن يتم إنزال الجثة. وقف أرجون أمام الحشود مرتدياً عباءته القرمزية التي كانت مخصصة من أجل الجنازة، كانت تعابير وجهه مبهمة وهو ينظر إلى الأسفل باتجاه جثة الملوك، كان غطاء العباءة يحجب وجهه. قام غاريث بالمشير من المحاولات اليلائية لتحويل ملامح وجه أرجون، لكي يحل محل مدى معرفته بالأمير. هل عرف أرجون أنه قام بقتل والده؟ وإذا كان كذلك، هل سيخبر الآخرين بذلك أم سيترك القدر يحكم الأمر؟

ولسوء حظ غاريث، فقد قام ذلك الفتى المزعج، تور، بتبرئة نفسه من الإدانة. ومن الواضح أنه لن يتمكن من طعن والده وبينما كان داخل الزنزانة. ناهيك عن أن الملوك قد قال بنفسه للآخرين بأن تور كان بريئاً. مما جعل الأمر يزداد سوءاً بالنسبة لغاريث. وقد تم تشييل مجلس مخصص من أجل هذه المسألة، من أجل التدقيق في كل تفاصيل عملية اغتيال الملوك. كان قلب غاريث يخفق بشدة وهو يقف هناك مع الآخرين، يحدق في جثة والده التي كانت على وشك إنزالها إلى باطن الأرض. كان يريد أن يذهب مع والده إلى الأسفل.

لقد كانت مسألة وقت حتى يستطيع المجلس أن يصل إلى فيريث، وعندها سوف يقع مع. كان يجب عليه أن يتحرك بسرعة لكي يلفت الأنظار إلى شيء آخر، لكي يلصق الأمر بشخص آخر. تساءل غاريث إذا كان المحييطون به يشتمونه به. على ما يبدو أنها كانت مجرد مخاوف تحوم داخل رأسه فبينما كان يعاين وجوه الحضور لم يرى أي شخص ينظر إليه. كان يقف هناك إخوته، ريس و غودفري و كندريك، وأخته جويندولين، وأمه التي كان وجهها مليئاً بالأسى وهي تنظر إلى جثة زوجها. في الواقع منذ وفاة والده أصبحت شخصاً مختللاً، بالكاد كانت قادرة على المشي. لقد سمع أنه حصل شيء ما داخلها عندما تلقت الخبر، شيء يشبه الشلل. كان نصف وجهها جامداً، وعندما تفتحت فمها، كانت لكل مات تخرج منها بطيئة جداً.

تمعّن غاريث بوجوه المجلس الملكية الذين كانوا يقفون خلفها. القائل العام بيروم وقائد الفيلق لوك، وخلفهم يقف مستشارو والده الذين يصعب عددهم. كان حزنهم جماعياً مختلقاً، ولكن غاريث كان يعرفهم بشكل أفضل. كان يعرف أن لكل هؤلاء الناس، أعضاء المجلس والمستشارون والقادة وجميع النبلاء بالكاد يهتمون لهذا الأمر. كان يستطيع أن يرى الطموح على وجهه، شهوة السلطة. وبينما كان الجميع يحدق إلى الأسفل باتجاه جثة الملوك، شعر بأن الجميع يتساءل عن يمين أن يستولي على العرش بعد ذلك.

كان الاعتقاد الغالب بأن غاريث سيحصل على ذلك. ما الذي سيحصل في أعقاب هذا الاغتيال الفوضوي؟ لو كان ذلك الأمر نزيهاً وبسيطاً، ومسؤولية الاغتيال وقعت على شخص آخر، فعندها ستكون خطة غاريث محكمة، وسيتمكن من الحصول على العرش بسهولة. فرغم كل شيء، كان الابن الأول للملك، الابن الشرعي. كان والده قد أعطى السلطة لجويندولين، ولكن أحداً لم يحضر ذلك الاجتماع، باستثناء إخوته، ولن تتحقق أمنياته أبداً. كان غاريث يعرف أعضاء المجلس، ويعرف مدى التزامهم بالقوانين. وبدون مصداقتهم على الأمر لن تكون أخته ملكة أبداً.

وإذا تم اتخاذ الإجراءات القانونية الواجب اتخاذها، وكان غاريث عازماً على التأكد من حصول هذا الأمر، فسيقع الاختيار عليه بالتأكيد. كان ذلك هو القانون.

هل من الممكن أن يقوم إخوته بمنافسته على الحكم، من الممكن أن يقوموا بتذكير اجتماعهم مع والدهم، وربما يصرون على أن تصبح جويندولين الملكة. بالنسبة لكندريك فلن يحاول الوصول إلى السلطة، كان نقي القلب جداً. وغودفري كان غيّر مبال بالأمير، وريس كان صغيراً على ذلك أيضاً. كانت جويندولين هي التهديد الحقيقي الوحيد. ولكن غاريث كان يشعر بالتفاؤل بالنسبة لهذا الأمر: فهو لا يعتقد بأن المجلس كان مستعداً لقبول امرأة صغيرة بأن تصبح حاكمة لـ "الطوق". ومن دون مصداقة الملوك عليها، فسيتكون لديهم عذر مثالي لرفضها.

كان التهديد الحقيقي الوحيد الذي بقي في اعتبار غاريث هو لثندريك. فرغم كل شيء، كان غاريث مثروهاً من الجميعيين بما كان لثندريك محبوباً من قبل الجميع وبين كل الجنود. وبالمنظر إلى الظروف فقد كان هناك احتمال دائماً بأن يقوم المجلس بتسليم العرش إلى لثندريك. كل ما استطاع غاريث الوصول إلى السلطة بسرعة، كل ما توسعت صلاحياته من أجل تخفيف خطر لثندريك.

شعر غاريث بالحبيل يجري داخل راحة يده، ونظر إلى الأسفل لرؤية الحبل المعلق على يده. أدرك غاريث بأنهم بدأوا بإنزال نعش والده. نظر حوله ورأى إخوته الآخرين يمسكون بالحبل وينزلونه بببطء. كان حبل غاريث هو الحبل الأخير، حيث كان متأخراً عن إخوته في إنزال الحبل، انخفض غاريث قليلاً وأمسك الحبل بيده الأخرى وأنزله بسرعة حتى وصل أخيراً إلى المستوى الممطلوب. كان من سخريته القدر أنه حتى في الموت لم يتمكّن من إرضاء والده.

قُرعت الأجراس من مسافة بعيدة، قادمة من القلعة. تقدم أرجون عدة خطوات إلى الأمام وقام ببطء فوق النعش.

"...إيتسو أو مينيوس دومري لثوري سي بيا"

لغة الطوق المفقودة، إنها اللغة الملكية، المستخدمة من قبل أسلاف العالة الملكية لألف سنة. لقد كانت اللغة التي قام معلمون متخصصون بحشرها داخل رأس غاريث عندما كان صبغياً، وهي اللغة التي سيحتاجها من أجل توليه السلطة الملكية.

توقف أرجون فجأة، نظر إلى الأعلى وهدق مباشرة باتجاه غاريث. لقد أرسلت تلك النظرة قشعريرة سرت داخل غاريث، وبينما بدت عيون أرجون الشفافة تحترق وهي تنظر مباشرة باتجاهه. مسح غاريث وجهه وتساءل إذا كانت المملكة بكاملها تشهد ذلك، وإذا كان هناك أحد ما يعلم ما تعنيه تلك النظرة. في تلك النظرة، كان يرى أن أرجون يعلم تورطه في الأمر. هل سيبقى أرجون غامضاً كعادته، ويرفض التدخل في التحولات والانعطافات المتعلقة بمصير الإنسان. هل سيبقى صامتاً؟

لقد كان ملثنا ماكجيل ملكاً صالحاً و عادلاً،" قال أرجون بببطء، كان صوته عميقاً وإلهياً

لقد جلب الفخر والعز لأسلافه، والغمى والسلام لهذه المملكة على عكس ما كنا نعرفه من قبل. لقد انتهت حياته قبل أوانها، حيث سيثون عند الرب بعد ذلك. ولكنه ترك خلفه إرثاً غنياً وعميقاً، والأمر متروك لنا لتتحقق هذا الإرث.

توقف أرجون قليلاً.

مملثنا محاطة بالتهديدات المشؤومة والخطيرة من جميع الأطراف. خلف وادي كانيون، المحمي فقط بطاقة الدرع، يقع أمم من الهمج والمخلوقات التي يملكنا أن تمزقنا إرباً. ودخل الطوق وعلى الجانب الآخر من المرتفعات، يوجد لعشيرة التي من المملثنا أن تلحق بنا الأذى. نحن نعيش في رخاءٍ وسلامٍ لا مثيل له، ولكننا الآن أصبح أمننا زائلاً.

لماذا تأخذنا الآلهة رجلاً في فروة قوته، الملك الجيد والحكيم والعدل؟ لماذا كان مصيره أن يقتل بهذه الطريقة؟ نحن جميعاً مجرد دمي في يد القدر. وحتى في فروة قوتنا يملكنا أن نصبح في الحضيض في نهاية الأمر. السؤال الذي يجب أن نعمل عليه الآن، ليس ما الذي نسعى إليه، بل لثندريك من الذي نسعى أن نثون.

أخفض أرجون رأسه وشعر غاريث بكففيه تحترق وهم ينزلون النعش إلى نهاية الحفرة. لقد ببلغ أخيراً أرض تلك الحفرة.

لأ! جاءت صرخة عالية

لقد كانت جوي ندولين، رثضت بشئل مستيري باتجاه حافة الحفرة تريد أن ترمي نفسها داخلها. رثض ريس بسرعة باتجاهها وأمسكها، وسحبها إلى الخلف. وتقدم لثندريك لمساعده.

ولكن غاريث لم يشعر بأي تعاطف من أجلها، وبدلاً من ذلك شعر بأنها تشكل خطراً عليه. إذا أردت أن تثون تحت الأرض مع أبيها، فيمكثه أن يحقق لها ذلك.

نعم، في الواقع يملكه ذلك

*

وقف تنور على بعد عدة أقدام فقط من جثة الملك ماكجيل، يشاهد جثته وهي تنزل إلى باطن الأرض. لقد شعر بأنها تطوف في هذا الأفق البعيد، على حافة المملكة العالوية هذه، لقد اختار الملك مكاناً رائعاً لكي يدفن فيه، مكاناً سامياً، لقد بدا وكأنه يسبح داخل الغيوم. كانت الغيوم تتلون بالأوان البرتقالية وصفراء وخضراء ووردية، مع ارتفاع الشمس التي تزحف إلى

وسط السماماء. ولئن اليوم كان مغطاً بالضباب الذي بدا أنه لن يذهب, وكأن الملثة كانت تتعلن
الحداد بنفسها. وكان كروهن يأن بجانبه.

Конец ознакомительного фрагмента.

Текст предоставлен ООО «ЛитРес».

Прочитайте эту книгу целиком, [купив полную легальную версию](#) на ЛитРес.

Безопасно оплатить книгу можно банковской картой Visa, MasterCard, Maestro, со счета мобильного телефона, с платежного терминала, в салоне МТС или Связной, через PayPal, WebMoney, Яндекс.Деньги, QIWI Кошелек, бонусными картами или другим удобным Вам способом.